

2) شرح نظم القواعد الفقهية - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

سدده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول العلامة ابن سعدي رحمه الله تعالى اعلم هديت ان افضل المنن علم يزيل الشك عنك والدرن ويكشف الحق لذي القلوب ويوصل العبد الى المطلوب - [00:00:00](#)

اراد المصنف رحمه الله قبل ان يشرع في شرح المنظومة ان يعطيك مقدمة يحثك فيها على طلب العلم. فهذه هذا البيت والذي بعده هو من باب الحث على طلب العلم وبيان فضل العلم والتحفيز على طلب العلم. واضح؟ اذا هذا ليس من العالم هو لم يدخل في صورة الكتاب. قال اعلم - [00:00:22](#)

هذا امر بالعلم وهو اذا اسلوب يستعمله كثير من العلماء ويريدون به شد الانتباه كقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. فهذا هذا الاسلوب يشد انتباه الطالب. اعلم اعلم ان افضل المنن - [00:00:44](#)

اعلم ان افضل المنن علم يزيل الشك. اما جملة هديت هذه الجملة الفعلية مغير الصيغة والتاء هذا نائب فاعل هذه الجملة هذه جملة تسمى عند النحويين جملة معترضة والجملة المعترضة عندهم لا محل لها من الاعراب. فلذلك لو حذفت جملة هديت وقرأت البيت يصبح المعنى اعلم ان افضل المنن ما هو - [00:01:00](#)

علم يزيل الشك عنك والدرن. واضح؟ فهديت هذه جملة معترضة. جملة دعائية معترضة. يقصد بها الدعاء للقارئ لماذا؟ بالهداية واضح اعلم هديت هداك الله عز وجل ان افضل يعني احسن المنن جمع منة - [00:01:27](#)

المنن جمع منا اي افضل ما يمن الله عز وجل به على العباد ما هو؟ علم هاي العلم الشرعي افضل منة يمن الله عز وجل بها عليك ليست نعمة الزوج ولا الولد ولا المال ولا الدنيا. افضل منا هي نعمة - [00:01:50](#)

العلم ما صفة هذا العلم؟ يزيل اي يرفع الشك عنك ويرفع الشك عنك ويرفع ايضا ويزيل الدرن. الدرن هو الوسخ او القدر اكرمك الله. فيقول المصنف في هذا البيت ان افضل نعمة - [00:02:08](#)

ما يمن الله عز وجل بها على الانسان ان ينعم عليك علما صفة هذا العلم بانه يزيل عنك الشكوك والوساوس ويجعلك على بينة وعلى يقين وعلى الصراط المستقيم. ويرفع عنك كل الاوساخ المتعلقة بالقلوب من الشبهات او الشهوات. ما هو هذا - [00:02:27](#)

العلم الذي يرفع عنك الشبهات والشهوات هو العلم الشرعي اذا بين المصنف رحمه الله في هذا البيت بعض اثار العلم النافع كيف تعرف ان هذا العلم الذي تطلبه انت هو علم نافع؟ ان من علامات العلم النافع - [00:02:47](#)

انه يزيل عنك الشكوك والدرن يعني بعبارة اخرى انه يزيل عنك ويدفع عنك الشبهات والشهوات الشبهات تورث الشك والشهوات تورث درن القلب يعني وسخ القلب وقسوته فلذلك هو كانه يقول ان صفة هذا العلم هو العلم الذي يدفع عنك الشبهات والشهوات ثم قال ويكشف الحق لذي القلوب ويوصل - [00:03:01](#)

الى المطلوب. الصفة الثانية لهذا العلم انه يكشف لك الحق. يكشف الحق لذي القلوب اي لاصحاب القلوب الواعية والعاقلة فمن صفات العلم النافع انه يكشف لك الحق من الباطل. ويميز الحق من الباطل - [00:03:34](#)

ويجعلك يجعل الحق واضحا امامك لتتبعه. ويوصل العبد الى المطلوب من صفات العلم النافع انه يوصل الانسان الى المطلوب ما هو

المطلوب الانسان في هذه الدنيا؟ رضا الله عز وجل - 00:03:53

واه ودخول الجنة الحصول على مغفرة الله عز وجل هذا هو المطلوب. ويوصي العبد المطلوب ثم قال فاحرص على فهمك للقواعد. جامعة المسائل الشوارد لترتقي في العلم خير مرتقى. وتقتفي سبل الذي قد وفق. فاحرص ايها الطالب. احرص حرصا - 00:04:09 شديدا على فهمك للقواعد. بعد ان نصحك بالحث بعد ان حثك على العلم الشرعي عموما. الان بدأ يحثك وينصحك على تعلم العلم على تعلم علم القواعد الفقهية وقال فاحرص على فهمك للقواعد - 00:04:38

جامعة المسائل الشوارد نعم. فهذا الشطر فيه حث من المصنف رحمه الله على تعلم القواعد الفقهية ثم وصف القواعد بعمور قال جامعتي اذا من صفات القواعد انها جامعة. وهذا شرحناه في الدرس السابق قلنا ان القاعدة - 00:04:58

من حقيقتها ومميزاتها انها تجمع لك المسائل المنثورة المشتتة في الكتب فالقاعدة تجمع لك هذا الشتات في مكان واحد واضح؟ للقواعد جامعتي جامعة ما اعرابه صفة لي القواعد وصفت المجرور مجرور - 00:05:20

ويجوز لغة ان تقول جامعة ويكون اعرابه مفعول به لفعل محذوف تقديره اعني جامعته والله اعلم اذا وصف القواعد بانها تجمع شوارد المسائل المتفرقة. بكلام تأصيلي جامع لشتاتها. وهذا تقدم معنا في - 00:05:44

الدرس السابق. جامعة المسائل جمع مسألة. الشوارد الشوارد يعني المتفرقة. المتباعدة المتناثرة واضح؟ ومنه نحن نقول في اللهجة العميق شرد فلان يعني هرب فكأن هذه المسائل بعيدة منك هاربة منك فتأتي هذه القاعدة وتجمعها لك - 00:06:10 في مكان واحد ثم قال لترتقي في العلم خير مرتقى هذا بيان لثمرة تعلم علم القواعد الفقهية. اه لماذا تعلم القواعد الفقهية؟ اولا لانها تجمع المسائل الشاردة اثنين لانها ستجعلك ترتقي في العلم. فانت قبل حفظك وفهمك للقواعد شيء. وبعد حفظك وفهمك -

00:06:35

القواعد شيء اخر هذا لا شك فيه. طالب العلم حينما يدرس القواعد ويحفظها ويفهمها ويطبقها ليس كحاله قبل ان يدرسها. سترتقي في العلم مرتقى عاليا لترتقي اي ترتفع في العلم العلم الشرعي ترتقي خيرا خيرا هذا مفعول مطلق لترتقي. ترتقي خيرا - 00:07:02 وهو مبين لنوع الارتقاء مبين لنوع الارتقاء انه خير مرتقى لترتقي في العلم خيرا مرتقى هذه الفائدة الثانية لفائد دراستك يا اما القواعد. الفائدة الثالثة وتقتفي سبل جمع سبيل الذي قد وفق. من هم الذين قد وفقوا العلماء - 00:07:30

وكان الناظم يقول لك انت اذا درست القواعد الفقهية ستكون تمشي على طريقة العلماء واضح اذا سترتقي في العلم ستطور علميا ثالثا وتقتفي اي تتبع فاتبع سبل اي جمع سبيل والسبيل بمعنى الطريق. وزنا ومعنى - 00:08:04

سبل الذي قد وفق وفق فعل ماضي مغير الصيغة. وهو من التوفيق. ومن الذين وفقهم الله هم العلماء فكان الناظم يقول لك انت اذا درست القواعد تحصل على ثلاث فوائد. اول تجمع لك المسائل الشاردة. ثانيا ترتقي في العلم - 00:08:29

اذا ستكون على طريقة العلماء ثم قال وهذه قواعد نظمها من كتب اهل العلم قد حصلتها قواعد هذا الاصل انه ممنوع من الصرف. لكن قد يقال انه لونه لاجل القافية. لكن الاصل ان يقولوا هذه قواعد بدون تنوين لانه ممنوع من الصرف - 00:08:49

انه على صيغة منتهى الجموع وهذه قواعد نظمها من كتب اهل العلم قد حصلتها يعني كأن الطالب يقول الشيخ طيب الان اصبح عندي رغبة هو حب لاجل ان اتعلم قواعد. اين هي هذه القواعد؟ قال وهذه قواعد. اي قد وضعها الان هذه القواعد بين يديك نظمها اي جعلتها - 00:09:13

منظومة والنظم هو ضد النثر. النثر معروف النثر معروف الكلام العادي طبيعي. اما النظم فهو ضد النثر هو كلام موزون مقفل. طيب وهو على بحر الرز وانما جعل المصنف رحمه الله هذه القواعد على شكل نظمي ولم يجعلها على شكل النثر لماذا؟ لان حفظ النظم اسهل من - 00:09:36

وهذه قواعد نظمها من كتب اهل العلم قد حصلتها اي هذه القواعد تاتي بها من رأسي ولا من كيسي وانما جئت بها من كتب اهل العلم من كتب وكأن المصنف رحمه الله يقول انا ليس لي في هذه المنظومة - 00:10:04

الا الجمع والترتيب وكل القواعد الموجودة في هذه المنظومة هي من كلام العلماء وقد حصلتها وجمعتها واقتنيتها وانتخبها من كتب

الائمة وأنا فقط جمعتهما لك في هذا الكتاب ونظمتها لك في منظومة - 00:10:24

فقط واضح هذا؟ نعم. فهذا بيان لمصدر هذه القواعد. انها مستنبطة ومأخوذة من كتب اهل العلم. وقوله كتب بسكون ماذا؟ التاء هذه لغة عند العرب يقولون كتب ويقولون كتب كله جائز جمع كتاب لك ان تجمع - 00:10:39

على كتب ولكن تجمعه على كتب مثل الطرق وطرق سبل وسبل كله جائز ثم دعا لهم المصنف فقال جزاهم المولى العظيم الاجر والعفو مع غفرانه والبر. دعا المصنف رحمه الله لاهل العلم الذي - 00:11:02

من استفادة هو من كتبهم وهذا فيه فائدة تربوية لطالب العلم انه اذا استفاد معلومة او استفاد علما من كتاب لاهل العلم ان تدعوا لهذا العالم ان صحيح البخاري تقول رحم الله صحيح البخاري رحم الله البخاري وجزاه الله عن تدعو له لانك استفدت منه فلان الشيخ رحمه الله استفاد من كتب اهل العلم ومن كتب العلماء - 00:11:21

فقال جزاهم المولى وهو الله عز وجل عظيم الاجر اي الاجر العظيم بالاضافة الصفة الى الموصوف اصلا يقول جزاهم المولى الاجر العظيم الاجر العظيم. العظيم صفة ايش صفة للاجر لكن ماذا فعل؟ اضاف الصفة الى الموصل - 00:11:41

فقال عظيم الاجر هذا يسمى عندهم نظام اي المعنى جزى الله عز وجل العلماء اجرا عظيما هذا المعنى شطر والعفو اي وجزاهم العفو مع غفرانه اي مع مغفرته لهم والبر اذا دعا لهم بثلاثة امور بالاجر العظيم بالعفو - 00:12:04

بالمغفرة بالبر اربعة امور. دعا للعلماء في ذلك. هذي عشر ابيات كلها مقدمة. قبل الشروع في النظر ثم الان شرع في النظم. هذي عشر ابيات انتهينا منها. هذي كلها مقدمة. الان سيشرح المصنف رحمه الله في القواعد الفقهية. و - 00:12:30

هناك ما ما يسمى عند العلماء عند الفقهاء بالقواعد الفقهية الكبرى وهي التي تراها امامك. هنا في صفحة واحد وعشرين. هذه القواعد الفقهية الكبرى ثم القواعد الفقهية الكبرى واحيانا يقال القواعد الخمس او احيانا يقولون القواعد الكلية الخمس هذه القواعد الخمسة يقول بعض العلماء كل القواعد - 00:12:50

الفقهية تعود الى واحد من هذه الخمسة يعني كل ما سندرسه نحن في هذا الكتاب من القواعد يعود الى واحد من هذه لذلك حفظ هذه الخمسة. يعني لا ابالغ اذا قلت ان طالب العلم لو لم يحفظ - 00:13:12

في هذا الكتاب الا هذه الخمسة لخرج بذلك بفائدة عظيمة جدا. فكيف اذا حفظ الكتاب كاملا واضح؟ اقول لو لم يحفظ طالب العلم الا هذه القواعد الخمسة التي تسمى بالقواعد الفقهية الكبرى. لو لم يحفظ الا هذه الخمسة لخرج بفائدة عظيمة. كيف اذا اضاف الى ذلك - 00:13:27

التي سينظمها المصلي اذا لذلك احثك حثا شديدا على حفظ هذه القواعد الخمس عن ظهر قلب وان تكون امام كالفاتحة الاولى الامور بمقاصدها الثاني اليقين لا يزول بالشك. الثالث لا ظرر ولا ضرار - 00:13:51

الرابع المشقة تجلب التيسير الخامس العادة محكمة وكلها ستأتي مفصلة في موضعها. نبدأ بالاولى. القاعدة الاولى الامور بمقاصدها. قال رحمه الله تعالى والنية شرط لسائر العمل. بها الصلاح والفساد للعمل. هكذا النسخة التي بين ايدينا. وهكذا في كثير من - 00:14:15

النسخ المطبوعة. وهذا لا يستقيم من حيث الوزن والعروض لاً من حيث علم العروض والقوافي لا يستقيم هذا بيت. لكن لو قال بدون ال لو قال ونية شرط لسائر العمل - 00:14:44

لا يكون منكسرا البيت وينبغي ان نعلم هنا ان المصنف رحمة الله عز وجل عليه قد نظم هذه المنظومة وعمره وعشرون سنة تقريبا متخيل يعني في بداية العشرين نظموا هذي المنظومة - 00:14:59

فلذلك ان وجد فيها بعض الخلل سواء كان من ناحية الالفاظ او من ناحية المعاني فلا يلام على ذلك لانه فقير وهذا يدل على نبوغ الشيخ لو في هذا العمر في هذا العمر الان شبابنا في هذا العمر يلعبون الكرة في الشوارع - 00:15:19

يعني دعنا نكون صريحين. يعني يعني لا تعرضن بذكرنا مع ذكرهم. ليس الصحيح اذا مشى كالمقعدين. هؤلاء علماء كبار يعني هؤلاء اجتمعت كلمة المسلمين عليهم لذلك نفع الله عز وجل بهم ويعني صارت مصنفاتهم بين الناس. فالشيخ صنف هذا الكتاب هذه

المنظومة وهو في بداية العشرين - 00:15:37

ولذلك لو وجد شيء من من الزلل او الخطر فهذا يعني مما يلتمس للشيخ فيه العذر. لذلك الشيخ رحمه الله اه اشار في في اه في شرحه على هذه المنظومة والشيخ رحمه الله الشيخ عبد الرحمن المساعد له شرح - 00:16:04

على هذه المنظومة وشرح لطيف خفيف مختصر جدا ويبين فيه مقاصد المنظومة وان لم يحلل المنظومة تحليلا مفصلا. يعني هي تعطيك نبذة فقط. جيدة لا بأس بها يعني اه بين في هذا الشرح انه كتب هذه المنظومة في اوائل الطلب - 00:16:26

واعتذر بانه كان يعني صغيرا وقتا. على كل حال قال ونية شرط او والنية شرط لسائر العمل. بها الصلاح والفساد للعمل. بين في الشرط الاول ان كل عمل يشترط له ماذا - 00:16:48

النية بمعنى لا يقبل منك العمل الا اذا نويت. لا يصح منك العمل الا اذا نويت وفي الشرط الثاني قال بها الصلاح والفساد للعمل. اي كيف نحكم على هذا العمل بانه صالح او فاسد - 00:17:11

ننظر الى النية. فالنية هي التي تصحح العمل وهي التي تفسد العمل. هذا معنى قوله ونية شرط لسائر العمل اي لكل العمل بها اي بالنية الصلاح والفساد للعمل اي انما يصح عملك ويرصد عملك - 00:17:27

الان على نيتك. واضح هذا؟ وهنا تنبيه لغوي وهو ان المصنف استعمل كلمة سائر بمعنى كل اليس معنى البيت؟ النية شرط لكل عمل هذا هو المعنى. وهذا فيه نظر من حيث اللغة. فيه نظر. لان كلمة تائر في اللغة العربية لا تستعمل بمعنى كل. على الصحيح -

00:17:47

وانما كلمة سائر في اللغة العربية تستعمل بمعنى باقي باقي تقول جاء سائر الطلاب يعني جاء باقي الطلاب ليس معناه جاء كل الطلاب وهذا جعله الحريري في كتابه درة الغواص جعله من اوهام الخواص - 00:18:09

يعني جعله من الاخطاء التي يقع فيها العلماء وطلبة العلم انهم يستعملون كلمة سائر بمعنى كل فيقولون فيقولون جاء سائر الناس جاء كل الناس وهذا ليس بدقيق يعني هذا الاستعمار ليس بجيد وانما الاحسن والاصح ان نستعمل سائر المعنى باقي - 00:18:31

هذا الذي ذكره الحريري وقد يكون اعترض عليه يعني بهذا لكن هذا هو الجادة عند العرب يعني ومنه الثور ما هو السور الثور هو السور الشراب هو ما بقي صح ولا لا - 00:18:52

صقر الهرة هو ما بقي من في الاناء بعد شربها. ومن هو اشتق كلمة سائر؟ على كل حال. اذا ذكر الله في هذا البيت قاعدة عظيمة وهي قاعدة اعتبار النية في الاعمال - 00:19:09

اخذا الفقهاء من قول النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال انما الاعمال بالنية. هذا في رواية للبخاري وفي رواية انما الاعمال بالنيات فعبر الفقهاء عن هذه النية بقولهم عن هذه القاعدة بقولهم الامور بمقاصدها - 00:19:25

وبعضهم يقول لا عمل الا بنية. وهذه القاعدة هي من القواعد الكلية الكبرى وهي احدى القواعد الخمسة وهذا الكلام وعن هذه القاعدة طويل جدا جدا ولو يعني جلس الانسان يتكلم فقط عن هذه القاعدة لما انتهينا - 00:19:44

وهي تستحق ان يكتب عنها مجلد كامل. بل بل اكثر من مجلد فقط في شرح هذه القاعدة وتطبيقاتها تخيل مجلد كامل فقط عن هذي القاعدة. بل لو ابالغ اذا قلت ان كل قاعدة من قواعد الكلية الخمس تستحق كتابا خاصا - 00:20:09

هناك نحن هنا لا نأخذ الا شيئا يسيرا. هذه المنظومات هذي المنظومات والمختصرة القصد منها انها مفاتيح. فلما يدرس الانسان هذه المنظومة هي تفتح له باب علم القواعد الفقهية. بعد ذلك هو يدخل ويتوسع ويقرأ. فالاصل في طلب العلم ان يكون عن من خلال

المنظومات - 00:20:30

ومن خلالها يرتقي ويدخل في المطولات. حتى لا يظن الانسان انه اذا حفظ منظومة بن سعد وفهمها وقرأ عليه الشروح انه احاط علما بعلم القواعد الفقهية. لا انت من لم تأخذ لن تأخذ الا قطرة من بحر - 00:20:54

معنى ان الاعمال بالنيات اي ان اعتبار العمل قبولا وردا قبولا وردا وترتبا لاحكامه انما هو باعتبار النية وقول الفقهاء الامور لمقاصدها الامور جمع امر والامر هنا ليس معناه ضد النهي - 00:21:11

عندنا اوامر وعندنا نواهي. هذا ليس له علاقة بالموضوع الامر هنا الامر هنا بمعنى الشأن والحال قلت مثلا ما امرك يعني ما شأنك؟

واضح؟ ما امرك يعني؟ ما شأنك؟ وكيف امر فلان؟ يعني كيف - [00:21:31](#)

شأنه فالامر هنا ليس ليس بمعنى ليس عكس النهي لا هناك الامر الذي هو عكس النهي يجمع على اوامر واضح؟ يجمع على اوامر. اما

الامر الذي بمعنى الشأن كيف يجمع؟ الامور. احسنت يجمع على امور. قال تعالى وما امر فرعون برشيد - [00:21:52](#)

امر فرعون هنا بمعنى شأن. يعني وما شأنه وما حال فرعون برشيد اذا الامر هو الحال والشأن سواء كان قولاً او فعلاً. وقول الفقهاء

بمقاصدها المقاصد جمع مقصد وهو مشتق من القصد - [00:22:16](#)

والقصد في اللغة العربية هو العزم والتوجه الى الشيء يقول قصدت الكعبة يعني توجهت اليها وقصدي كذا يعني قصدت الى كذا يعني

عزمت ويأتي المقصد بمعنى النية وهو المراد هنا وهو المراد هنا. يعني تقول انا قصدت من كلامي بكذا يعني نويت - [00:22:34](#)

سيكون المعنى ان احكام الامور التي تضاف اليها انما تكون باعتبار القصد من فعلها او قولها. يعني على حسب انت ماذا قصدت؟ من

هذا الفعل او من هذا القول؟ ومعنى النية حقيقة النية - [00:23:00](#)

النية هي العزم على الشيء. نويت كذا يعني عزمت عليه. النية لها معنى يعني تطلق النية ويراد بها انبعاث القلب حول قول او عمل

يراه موافقا لغرض صالح له من - [00:23:20](#)

هل بمنفعة او دفع مفسدة عاجلا او عاجلا. وهذا المعنى عام لانه يشمل الامور الدينية والدنيوية. اذا انبعاث القلب يعني قصد القلب

لفعل شيء معين هذا من معاني النية سواء كان في الامور الدينية او في الامور الدنيوية - [00:23:39](#)

الثاني من معاني النية هو قصد الطاعة. لما نقول انه يشترط في الصلاة النية ما معنى؟ هل معناه ان تنوي فعل الصلاة او ان تنوي

التقرب بهذه الصلاة الى الله. ما معنى النية هنا؟ الاول ولا الثاني؟ الثاني. الثاني. لما نقول - [00:24:00](#)

للحج النية ما معنى النية هنا؟ هل معناها ان تنوي وتعزم وينبعث قلبك؟ وتعزم بقلبك على فعل الحج فقط؟ ام المقصود ان تجعل ان

تتقرب الى الله بالحج الثاني. واضح؟ اذا قصد الطاعة وتقول الله تعالى بفعل المتعبد به المأمور - [00:24:24](#)

او بترك المنهي عنه المجزور عنه. طيب وهذه القاعدة من اجمع قواعد الدين واشملها اعظمها منزلة وهي تدخل في جميع ابواب العلم

في العبادات والمعاملات والنذور وسائر العقود والافعال. واضح؟ ودليلها طبعا حديث النبي صلى الله عليه وسلم المشهور في الربيع

النووية انما الاعمال - [00:24:47](#)

بالنيات وايضا يستدله بقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال انك لن تنفق نفقة

تبتغي بها وجه الله. هذه الجملة تبتغي بها وجه الله هي هي حقيقة ماذا - [00:25:17](#)

النية ما هي النية ان تبتغي بعملك؟ هم. وجه الله. الا اجرت عليها. فرتب النبي صلى الله عليه وسلم الاجر على على وجود ايش النية

انك لن تنفق نفقة. انظر هنا عندنا عمل - [00:25:34](#)

وعندنا نية وعندنا نتيجة. ما هي العمل؟ النفقة ما هو الشرط ما حقيقة النية قال تبتغي بها وجه الله. ما هي النتيجة الا اجرت عليها

حتى ما تجعله حتى ما تجعله في في امرأة في امرأتك اي في فم امرأتك - [00:25:51](#)

والمقصود من النية امران هذا مهم وهو ونستطيع ان نقول انهم من فوائد من فوائد دراسة مبحث المياه. المقصود بالنية امران الاول

تميز العبادات عن العادات احيانا تكون بعض العبادات - [00:26:19](#)

تشبه العادات او الاعداد تشبه العبادة. كيف نفرق بينهما بالنية مثلا انسان لم يأكل من طلوع الفجر الى غروب الشمس لم يأكل شيئا.

هل نحكم عليه بانه صيام ممكن. نحتاج ان ننظر الى ايش؟ نية. النية. نقول هل نويت بهذا الامساك عن الطعام والشراب؟ الطاعة

ونويت - [00:26:39](#)

به وجه الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها. هم. وجه الله. هل نويت بهذا الامساك من طلوع الفجر

الى غروب الشمس؟ نويت به وجه الله والتقرب الى الله؟ ام لم تنوي شيئا - [00:27:07](#)

ان قال نويت نقول هذه عبادة. وهذا صيام شرعي وان لم ينوي ليست عبادة ولا صياما شرعيا فماذا حصل الان؟ اذا قد يكون هو

مجرد امسك عن الطعام ما له نفس ياكل - 00:27:18

ليس له رغبة في الاكل واضح؟ او كان نائما او كان مريضا او كان يمارس حمية من الطبيب او او يتخفف من الطعام طيب هل نقول هذا صيام؟ شرعي؟ مع النباهين الصورة تشبه ايش - 00:27:36

تشبه الصيام الشرعي. فاذا حصل الان هنا التباس بين العادة والعبادة. كيف نفرق بين العادة والعبادة؟ النية. بالنية. اذا من فوائد النية انها تميز لك بين العادة والعبادة كذلك في الجهاد في سبيل الله - 00:27:57

النبي صلى الله عليه وسلم سؤال قالوا يا رسول الله الرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل غضبا والرجل يعني الناس لما تقاتل لها مقاصد من قتالها. بعض المقاتلين قبلية بعضهم يقاتل وطنية. بعضهم يقاتل مال. فمن في سبيل الله يا رسول الله؟ قال - 00:28:15

فمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وهذا كيف يكون بالنية لان انت ما تعرف كلهم مصطفىون في الصف الجهاد كلهم مصطفىون وكلهم يحملون السلاح وكلهم شجعان. وكلهم يقتلون ويقتلون ويقتلون - 00:28:36

لكن من المجاهد من قاتل لتكون كلمة الله العليا. اين هي تكون هذه هذه النية؟ في القلب واضح؟ فاذا كيف نميز بين الجهاد بين القتال المعتاد الذي هو عادة وبين الجهاد الذي هو عبادة؟ نية بالنية. اذا هنا ميزنا بين العادة وبين العادة. الفائدة الثانية للنية -

00:28:55

تميز مراتب العبادات بعضها عن بعض والان نميز عبادة عن عبادة. انت عندك ركعتان ركعتان دخل ثلاثة المسجد هذا صلى ركعتين وهذا صلى ركعتين وهذا صلى ركعتين تمام؟ سألنا هذا - 00:29:19

ماذا صليت قال انا صليت استحيت من المسجد وانت هنا صليت؟ قال انا صليت. سنة الوضوء. لاني توضأت فصليت ركعتين. وانت يا فلان ماذا صليت؟ الثالث؟ قال انا صليت صلاة - 00:29:44

واضح؟ دخل رابع صلى ركعتين قلنا له ما هذا قال انا كنت نائما وتوني استيقظت استيقظت فهذه سنة الفجر دخل خمس ركعتين قلنا ماذا صليت قال انا نمت ايضا عن صلاة الفجر لكن لم اصلي السنة وبادرت بصلاة الفريضة مباشرة. انظر الان ستة تقريبا كلهم

صلوا كم؟ ركعتين - 00:29:58

كلهم صلوا ركعتين فهذه عبادة عبادة عبادة كل كيف نميز بين هذه العبادة وهذه العبادة؟ بالنية؟ اذا من فوائد النية تميز ركزوا العبادة عن العبادة. العبادة واضح هذا؟ كيف نفرق بين صلاة الظهر والعصر والعشاء؟ كلها اربع؟ في النية. احسنت. وهكذا - 00:30:22

الذي عليه الجماهير ان النية محلها القلب وان التلفظ بها بدعة. وانه لا يتلفظ بالنية الا في الحج والعمرة نبه الشارح على ان العبادات القلبية لا تحتاج الى نية لانها تحصل هكذا عفوية منك. مثل الخوف والرجاء والاخلاص والتقوى - 00:30:46

نحو ذلك. هذه لا تحتاج الى نية لانها قصود تنبعث من القلب الى الله تعالى انبعثا ذاتيا. هكذا قال طيب وحتى نحكم بان النية بان نيتك صحيحة لابد من توفر اربعة شروط. اولا الاسلام - 00:31:08

فالكافر ليس له نية انتبه لهذا بعضهم يقول للكافر نوى كذا وكذا لا الكافر ليس له نية. ليس له نية شرعا. هو له نية لغته. هو ينوي بمعنى يقصد؟ نعم. لكن هل نيته معتبرة - 00:31:26

شرعا؟ لا. هل تؤثر سلبا وايجابا او لا الثاني التمييز ان يكون الانسان مميزا يعني بلغ سن التمييز الذي يعني على خلاف عند الفقهاء لكن بعضهم يجعله كم سبع سنوات - 00:31:41

الصبي دون التمييز. طفل عمره اربع سنوات هل هذا له نية الثالث من شروط النية العلم بالمنوي. انت كيف تتوي شيء؟ وانت ايش ايش؟ لا تعرفه فمن شروط النية العلم بالمنوي ان تعرف انت ما الذي ما الذي انت مقدم عليه؟ حتى تصح النية - 00:31:59

واضح؟ فالنية لا تكون في شيء مجهول فلا بد ان تحدد هذا الذي تفعله انت واجب ام مستحب المباح هل هو قضاء ام اداء هل هو نذر ام لابد ان تحدد - 00:32:22

الشرط الرابع والاخير الا يأتي بمناف بين النية والمنوي الا يأتي بمناف بين النية والمنوي. يعني ان لا يقع الانسان في شيء ينقض هذه النية نعم نخلطه نعم يعني يفسد هذه النية. كيف قد تفسد النية؟ مثلا تفسد النية واعوذ بالله بالردة. وارتد فسدت النية. بطلت -

نعم وكذلك الرباء. هذا ايضا يفسد النية. نعم. كذلك من النية ان يقطعها معيناً ثم مثلاً انت صائم من الفجر الى المغرب. جاء صلاة العصر نويت قطع الصيام بقلبك تفسد ولا لا؟ تفسد لان انا انقطعتها. اذا مفسدت النية القطع. وكذلك؟ درجة. الابدال. يعني لو لو -

عبارة اخرى الانتقال فهذا ايضا يفسد النية. لو انتقل من شيء الى شيء كان ينتقل مثلاً من ادنى الى اعلى. انت صمت آآ بنية النافلة ثم في نصف النهار نويت ان تجعل هذا هذا الصيام النافلة تجعله صيام - 00:33:41

بابا ايها اعلن نافلة عن القضاء؟ قضاء فلا يصح هنا النية تفسد. كذلك في الصلاة اذا اه هنا بكرة عندك في صفحة ستة وعشرين

جدول في شروط صحة النية ثم موصلات النية - 00:33:57

اه في صفحة ثمانية وعشرين نية على قضية حكم النية من حيث الاثابة. وهذا امر واضح وهو انت متى تثاب على العمل؟ اذا نويت

انما الاعمال بنيت وانما لكل امرئ - 00:34:16

ما ما نوى. نعم فاذا قصدت التقرب من الله عز وجل فانك تحصل على الاثابة. والعكس صحيح. فساد العبد بل مرتبط بفساد النية فاذا

فسدت النية ولم تكن خالصة لوجه الله عز وجل نحكم على العمل بانه فاسد - 00:34:32

ماذا يترتب على ذلك؟ اولا العمل يبطل في الدنيا ولا تبرأ الذمة منه. يعني بقي في ذمتك يجب عليك ان تعيد. وفي الآخرة لا ثواب له

مهما عمل من الاعمال مع فساد النية وعدم الاخلاص فلا ينفعه شيء. والدليل قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء -

نعم ايوه من المسائل المتعلقة بالنية قبل ان ننتقل الى القاعدة التي بعدها وهي مسألة مهمة في صفحة تسعة وعشرين ذكر ان

العبادات نوعان. عبادات مأمور بها وعبادات منهي عنها. مأمور بها مثل ايش - 00:35:12

الصلاة والزكاة والصيام والصدقة والنوافل هذه مأمورات. وهناك النواهي التي نهينا عنها كالزنا والسرقه وشرب الخمر طيب ايها

يحتاج الى نية الاول فالمأمورات هذه لابد لها من نية ولا تصح الصلاة ولا الزكاة ولا الصوم الا بنية ولا - 00:35:33

الانسان على الثواب الا اذا نوى. واضح؟ بالنسبة للمنهييات مثل ترك الزنا الان وشرب الخمر والسرقه وازالة النجاسة هذه الامور تسمى

عند العمال من التروك يعني انت مطالب بتركها. بتركها. هذي لا تحتاج الى نية - 00:35:56

واضح هذه لا يشترط لها النية. فمثلاً انت على ثوبك نجاسة. فازلتها عزلت النجاسة بدون ان تنوي شيئاً لن تنوي ايجاز النجاسة ولن

تنوي الطهارة بدون شيء. فقط عليك نجاسة ازلتها. يصح ولا ما يصح؟ صلاتك صحيحة ولا لا؟ ويصح الصلاة بهذا الثوب. حتى ولو لم

تنوي شيء - 00:36:22

هذا لان ازالة النجاسات من باب التروك من باب المنهييات وباب المنهييات لا يحتاج الى نية واضح هذا؟ الان تركك للزنا. هذا لا يحتاج

الى نية فانت سليم لا يحتاج ان تنوي انك تارك - 00:36:46

يعني لا تأثم بعدم نيتك لترك الزنا. فنحن الان الحمد لله مثلاً لا نشرب الخمر ولا نزني. صح ولا لا هل نقول اننا نأثم لاننا لم ننوي ترك لم

ننوي ترك الزنا؟ ايوه لا يحتاج - 00:37:05

واضح؟ لا يحتاج. اذا من حيث الاثم يعني نحن وضعناه في السليم لا يحتاج ان ننوي شيئاً معيناً طيب من حالات الاذن ليس علينا

اثم. لكن يأتي السؤال هل لي اجر - 00:37:25

بمجرد تركي للزنا وشرب الخمر دون ان ننوي شيئاً يعني انا الان مثلاً لا اشرب الخمر ولا ازني. هل انا مأجور على هذا الترك؟ ام لا بد

من نية حتى أؤجر - 00:37:39

مم الاول ام الثاني؟ لا بد من النية احسنت لابد من نية لذلك قال الشارح اما حصول الثواب على ترك الزنا او السرقه او ازالة النجاسة

ووفاء الدين فهذا مشروط بنية التقرب - 00:37:55

من الله بترك المنهي عنه يعني لو جاءنا سائل قال انا الحمد لله لم ازني ولا مرة لي اجر نقول له اما من ناحية الاسم فانت ليس عليك

اي اثم - 00:38:11

لا نشترط لك هنية حتى حتى تسلم من الاثم. اما الاجر فليس لك اجر على ترك الزنا الا اذا نويت بهذا الترك التقرب واضح؟ ان تكون تركت هذا الزنا لوجه الله لان من الناس من يترك الزنا خوفا من الرجوع. خوفا من الناس او خوفا من الامراض او خوفا من اي شيء -

00:38:26

طيب او لا يروي شيئا لا ينوي شيئا ابدا. فهذا ليس له اجر وليس عليه اثم واضح هذا طبعا هذه القاعدة لما لما بينا ان هذه القاعدة

تعتبر من القواعد الكلية الخمس - 00:38:49

واحد الكلية الخمسين لانها قاعدة كلية كبيرة. فلسعتها تتفرع عنها قواعد واضح؟ يعني يندرج تحت هذه القاعدة قواعد. كثيرة ثم يعني يتفرع عن هذه القواعد فروع فقهية وتطبيقات فمثلا من من القواعد التي تدرج تحت هذه القاعدة التي نحن فيها وهي قاعدة

الامور بمقاصدها. قول الفقهاء من قواعد - 00:39:11

العبرة بالمقاصد والمعاني. لا بالالفاظ والمباني معنى هذا العقود مثلا في المعاملات او في الانكحة ونحو ذلك العقود لا يشترط لها

صيغة معينة ما لم يرد دليل من الشرع. مثلا لو قال الولي للخاطب زوجتك - 00:39:46

لو قال زوجتكها يصح؟ لو قال زوجتك اياها يصح لو قال آ انكحتك طيب العبرة بايش بالنية لذلك القاعدة تقول العبرة بالمقاصد

والمعاني. لا بالالفاظ والمباني المعاني يعني الالفاظ طيب كذلك في البيوع - 00:40:19

لو قال بعتك او قال عبارة شبيهة منها فيحصل المقصود. وانما معتبر في في العقود قصد المتعاقدين. او المتعاقدين تنعقد البيوع

والايجارات ونحوها من معاملات بكل ما دل على مقصودها من قول او فعل. وليس لذلك صيغة او فعل محدد - 00:40:45

واضح؟ ففي البيعة فالبيع والشراء لا يشترط ان نقول بعتك بل اي كلمة تدل على البيع يكفي لماذا؟ لان القاعدة تقول العبرة بالمقاصد

والمعاني لا بالالفاظ المباني ما لم في دليل من الشرع انه يقول يجب ان تقول هذه الكلمة. هذا شيء اخر. لذلك يترتب على هذه امر

مسألة مهمة وهي ان النية - 00:41:05

اذا عارضت اللفظ من تقدم؟ لو انت تلفظت بشيء يعارض ما في قلبك. ايوا احسنت. اذا قال اذا عارضت اللفظ النية اذا عارضت

اللفظة كانت النية هي المعبرة لا اللفظ - 00:41:29

لذلك الله عز وجل لما حرم على اليهود الشحم طيب ماذا فعلوا جملوه يعني اذابوه ثم باعوه واكلوا ثمنه فاستحقوا العقوبة. لماذا؟

لأنهم يتلاعبون. هم يعرفون ان العبرة بالمقاصد والمعاني - 00:41:44

ليس بالالفاظ والمباني لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوا

ثمنه فيعني كأنهم يريدون ان يتلاعبوا على الله. واضح؟ مثل مثل يعني لما يشربون الخمر ويسمونها بغيرهم - 00:42:08

مشروبه روحيا يقول العبرة ليست بالالفاظ والمباني. ليست العبرة بأنه تسميه خمر او او او مسكر او يعني او كحول هذا ليس مهم

وانما العبرة بالواقع. بالمقاصد المعاني ومن القواعد التي تدرج تحت هذه القاعدة الثواب لا يكون الا بالنية وهذا تقدم - 00:42:31

وكذلك من القواعد التي تدرج تحت هذه القاعدة المقاصد معتبرة في التصرفات والعادات نعم واسئلتني الكلام ان شاء الله عن

العادات في موضوعه ان شاء الله نقف عند هذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:43:00

وصحبه اجمعين - 00:43:18